الاسبوعية ، وايقاف نشرة فتح اليومية ، واعتبار اذاعات فتح في العواصم العربية ناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية . وفي يوم ٥ حزيران بالذات صدر العدد الاول من نشرة وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ، وذكر في هذا العدد ان صدوره تعبير عن تنفيذ الوحدة الاعلامية بين المنظمات ، وانه يجري بالاضافة الى ذلك اعداد متواصل لاصدار صحيفة موحدة ، حدد لها مبدئيا يوم ٢٧ حزيران لتصدر فيه . كذلك اعلنت نشرة (وفا) في عددها الاول انه تم تشكيل مجلس عسكري اعلى يتابع بحث توحيد القوات الفدائية .

جرت هذه التطورات في الوقت الذي كانت فيه الفصائل الفدائية متفقة حول مبدأ التوحيد الاعلامي ، ومختلفة حول توقيته ، بين فريق يرى البدء بتنفيذ ما يتفق عليه فورا ، وفريق آخر يرى ارجاء التنفيذ الى ان يتم الاتفاق على كافة مجالات التوحيد . وبالرغم من ذلك ابلغت جبهة التحرير العربية اللجنة التنفيذية موافقتها على الالتزام بقرارات التوحيد بعد أن تم الاتفاق على البرنامج السياسي . ثم قامت الجبهة الديمقراطية باعلان موافقتها على الوحدة الاعلامية واوقفت تنفيذا لذلك نشرتها اليومية « المقاومة » عن الصدور . والتزمت الجبهة الشعبية بنفس الموقف بعد الاتفاق على ان جريدة الهدف سوف تكون ناطقة باسم حزب العمل العربي الاشتراكي ، وليس باسم الجبهة الشعبية .

ولكن كانت هناك مشكلة بارزة بصدد موقفين : الاول موقف جيش التحرير الذي أصدر العدد رقم ٥٣ من مجلة صوت فلسطين وهو يحمل هجوما عنيفا على حركة فتح متهما اياها بالسعي لابتلاع المنظمات الفدائية والسيطرة عليها من خلال اصرارها على تنفيذ الوحدة الوطنية قبل الاتفاق على كافة مجالات التوحيد . والثاني موقف منظمة الصاعقة التي أصدرت عددا من مجلتها الاسبوعية « الطلائع » ناسجا على نفس منوال مجلة جيش التحرير . ونتيجة لهذين الموقفين بدا واضحا تماما أن قضية التوحيد الاعلامي تواجه مأزقا حرجا لم تظهر حتى الآن بوادر تشير الى امكانية تخطيه .

وفي هذه الاثناء عقدت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني اجتماعها الثاني يوم ١٥ حزيران في بيروت . واستمعت في هذا الاجتماع الى تقريرين . قدمت التقرير الاول امانة سر لجنة المتابعة وعرضت فيه مطالعتها حول الاجراءات التوحيدية التي تمت ومواقف كل فصيل منهما . وقدمت التقرير الثاني اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير التي حضرت الاجتماع بطلب من أمانة السر حتى يقوم ممثل كل تنظيم فيها باطلاع لجنة المتابعة على موقف تنظيمه من القضايا المطروحة . وقررت اللجنة متابعة اتصالاتها والبحث في نتائج هذه الاتصالات في اجتماع ثالث تقرر عقده في منتصف تموز المقبل .

اوضاع فتح الداخلية

جرت يوم التاسع من حزيران محاولة لخطف فدائي من فتح في مخيم تل الزعتر القريب من بيروت . وأسفر الحادث عن اصابة هذا الفدائي بجراح ، ونشرت الصحف البيروتية الخبر في اليوم التالي بدون أي تعليق . ولكن جريدة النهار انفردت في يوم ١١ حزيران بنشر خبر يقول ان محاولة انقلابية جرت داخل حركة فتح وأن قيادة الحركة استنفرت قواتها في كل المخيمات ، وقامت جهات فلسطينية مختلفة بالوقوف بين الفريقين المتنازعين داخل فتح . وذكرت النهار أن هذه المحاولة الانقلابية أدت الى تأجيل سفر السيد عرفات الى موسكو حتى تموز بعد أن كان مقررا لزيارته ان تتم في النصف الاول من حزيران . ولكن حركة فتح أصدرت في اليوم التالي بيانا توضيحيا قالت فيه انه «راجت اشاعات مختلفة في اليومين الماضيين حول انشقاقات وانقسامات داخل فتح » وهي تعلن ما يلي :

١ ــ جرى حادث تبادل اطلاق نار في مخيم تل الزعتر نتيجة خطأ مسلكي . ٢ ــ حاولت جهات كثيرة تضخيم الحادث واثارة البلبلة في صفوف الجماهير وترديد الاشاعات ، مما دفع الحركة لاتخاذ بعض الاجراءات لمنع أية عناصر مدسوسة من التحرك لتأزيم الموقف . ٣ ــ تؤكد فتح لجماهيرها أن الحركة كما عرفتها الجماهير يد واحدة ، لن تسمح لاي عبث أو لغط ان يؤثر على وحدتها وتماسكها .

وقد نقلت نشرة (وفا) اليومية النص الحرفي لبيان حركة فتح ، وأضافت على لسان ناطق رسمي أن زيارة السيد عرفات لموسكو ستتم في الموعد المحدد لها . ولم تنشر اضافة الى ذلك أية معلومات تلقي أضواء أخرى على هذا الحادث الذي يعتبر الاول من نوعه داخل حركة فتح .

بلال الحسن